

تفسير السعدي

وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ

ثم ذكر أن قوم سبأ من الذين صدق عليهم إبليس ظنه، حيث قال لربه: { فَبِعِزَّتِكَ

لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ } وهذا ظن من إبليس، لا يقين، لأنه لا

يعلم الغيب، ولم يأتيه خبر من الله، أنه سيغويهم أجمعين، إلا من استثنى، فهؤلاء وأمثالهم،

ممن صدق عليه إبليس ظنه، ودعاهم وأغواهم، { فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ } ممن

لم يكفر بنعمة الله، فإنه لم يدخل تحت ظن إبليس ويحتمل أن قصة سبأ، انتهت عند قوله: {

إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ } ثم ابتداء فقال: { وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ } أي: على

جنس الناس، فتكون الآية عامة في كل من اتبعه.